دعم انتفاضة نابلس

● تمكن ثوارنا الفلسطينيون من اجتياز حواجز وتجمعات جنود العدو في مدينة نابلس وقاموا بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار داخل الساحة المركزية في المدينة وسط تجمع كبير لآليات العدو وتجمع جنوده الذين دفع بهم الى المدينة لقمع انتفاضة جماهيرنا • وقد انفجرت العبوات في الساعة الثانية عشر والربع من ظهر ١٠ - ٣ - ١٩٧٦ وادى الانفجار الى قتل وجرح عدد من جنود العدو ، شوهدت سيارات الاسعاف تقوم باخلائهم من الساحة ، كما اعطبت عددا من السيارات العسكرية واشتعلت النيران في احداها• وقام العدو بشن حملة اعتقالات شملت المئات •

تدمير سيارة

● قام ثوارنا الفلسطينيون بوضع عبوات ناسفة موقوتة داخل سيارة عسكرية للعدو اثناء توقفها على الطريق الرئيسي المؤدي من مدينة جنين الى قرية رمانه ، وقد انفجرت العبوات في الساعة العاشرة من صباح ١٥ - ٣ - ١٩٧٦ اثناء توجه السيارة الى قرية رمانه وادى انفجارها الى تدمير السيارة تدميرا تاما وقتل ركابها الاربعة •

★★★

قتل ٣ اسرائيليين

● قام الثوار الفلسطينيون يوم ١٤ - ٣ - ١٩٧٦ بوضع عدد من العبوات الشديدة الانفجار في مجمع للصناعات الصغيرة ، بتل ابيب بعد قتل الحراس الثلاث • وقد ادى انفجار العبوات الى اشتعال حريق في مصنعي الصلب والمطاط ومستودعات القطن الرئيسية • وقد دمر الحريق المصنعين ومستودع القطن •

هذا وقد اعترف ناطق باسم البوليس الاسرائيلي بالعثور على ثلاث جثث وباشتعال حريق في منطقة مجمع الصناعات الصغيرة بتل ابيب

الأردن يشتري المنتوجات الاسرائيلية ..

كشف مراسل صحيفة « كريستين ساينس مونيتور » الاميركية في القدس المحتلة عن ان التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل قد اتسع نطاقه مؤخرا • وأورد ان انابيب المياه ، ومعدات زراعية اسرائيلية اخرى يجري تسويقها في شرقي الاردن لاستخدامها في مشروع الغور الشرقي •

واضاف المراسل ، ان المعدات يجري بيعها - دون اشارة الى مكان صنعها - الى تجار عرب في الضفة الغربية ثم تنقل من هناك الى الضفة الشرقية عبر جسر دامية •

ويشير المراسل الى ان الضفة الغربية بقيت في « السنوات الاولى التي اعقبت حرب حزيران حديقة الخضار بالنسبة للاردن » تمده بالبندورة والبرتقال وغيره ، والتي كانت تنقل بالشاحنات • وبقي الوضع كذلك الى ان طور الاردن مشاريعه الزراعية في الضفة الشرقية وتحولت منتوجات الضفةالغربية الى الاسواق الاسرائيلية • ويضيف المراسل نفسه ان هناك ما يشير الى ان اساليب ومنتوجات الزراعة الاسرائيلية تسللت الى بلدان عربية اخرى مثل طرق زراعة البصل وبذور الخضار التي تنتجها شركة هازيرا الاسرائيلية •

ويضيف ان زيت الزيتون هو المنتوج الاساسي الذي لا زالت الضفة الغربية تبيعه للاردن • وان المزارع في الضفة الشرقية تستخدم في جمع الزيتون الات اسرائيلية •

وتمتد التجارة غير الرسمية الى استيراد اقلام حبر ناشف من مصنع اسرائيلي ، يقال بأن احد « زعماء » القدس العرب قد اشترى جزءا كبيرا من اسهمه •

تأكيد اسرائيلي

واكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية هذه الانباء وقالت ان صفقات تجارية عقدت بين الكيان الصهيوني والنظام الاردني لتصدير منتجات اسرائيلية للاسواق الاردنية •

واضافت الصحيفة ان الشريف ناصر بن جميل خال الملك حسين هو وراء صفقة انابيب المياه المذكورة •

وقد بقيت هذه الانباء دون تعليق او نفي من قبل النظام الاردني او مكاتب « المقاطعة » التابعة للجامعة العربية ، التي قد لا تعتبرها تستحق الاهتمام بعد ان بدأت السفن الاسرائيلية ببضائعها تمر عبر القناة وبعد ان اعترفت بعض الانظمة بالكيان الصهيوني كأمر واقع وجزء من المنطقة !!

لا للاستيطان في المثلث والجليل ..

تحاول سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني حاليا اقناع وجهاء المواطنين الفلسطينيين ورؤساء المجالس البلدية والقروية والمحلية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ بالعودة عن قرار الاضراب يوم ٣٠ اذار الحالي ، وهو « يوم الارض » الذي اعلنت عنه جماهير الشعب الفلسطيني في هذه المناطق •

وتزعم سلطات الاحتلال بأنها لن تصادر اراضي عربية جديدة لمدة عشر سنوات • وانها ستعوض على اصحاب الاراضي الذين صودرت منهم •

هذا وقد رفض المواطنون الفلسطينيون في المثلث والجليل هذه المحاولات والعروض التي قدمت لهم بديلا عن اراضيهم واصروا على التمسك بها وقاومت جميع المحاولات التي ستبذل لمصادرة اراضيهم •

ويذكر ان عدة مظاهرات جرت في تل ابيب والقدس مؤخرا امام مقر رئاسة وزراء العدو وامام منزل رابين قام بها المواطنون العرب احتجاجا على الاستيطان ومصادرة اراضيهم في منطقتي المثلث والجليل ..

في الخطاب الذي القاه السادات يوم ١٤ اذار الجاري • اتخذ الخطوة الاخيرة ، في سياسة « الخطوة •• خطوة »، نحو بيع مصر مجانا للاسياد الاميركيين • فقدألغى اتفاقية الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي ، وقدم بذلك « هدية » الى الرئيس الاميركي فورد في معركة انتخابات الرئاسة ، وقرر رفض ممارسة الشعب لحقه في اقامة تنظيماته السياسية وقام بتشكيل ثلاثة « منابر » فقط من مؤيديه بشرط ان تحمي هذه المنابر « السلام الاجتماعي » ، وألغى جميع مواثيق ثورة ٢٣ تموز ، ودافع عن فساد الطبقة الحاكمة « وحقها » في عقد الصفقات المشبوهة وتقاضي العمولات ، وطالب الشعب بالمزيد من « ربط الاحزمة على البطون » حتى يعالج الكارثة الاقتصادية على حساب جماهير الفقراء •• وهو العلاج الذي يتم على أيدي الخبراء الاميركيين ! ومع ذلك ، فقد طالب السادات الجماهير بان « تحترمه » لانه « رأس العائلة » التي تحكم مصر !

تنفيذ أوامر واشنطن

مصر

قراءة في خطاب السّادات

آخر خطوة.. الى الوراء

محمّد عثمان

اتخذ الرئيس المصري السادات الخطوة الاخيرة في سياسة الخطوة •• خطوة نحو التبعية الكاملة للولايات المتحدة الاميركية ، وهي الغاء اتفاقية الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي •

وجاءت هذه الخطوة بعد ستة شهور ونصف من توقيعه على اتفاقية سيناء ، وبعد أن وضع السادات الاقتصاد المصري برمته تحت الاشراف الاميركي ، وبعد زيارته للسعودية في جولته الخليجية •

وكان هذا الاجراء الساداتي هو « الهدية » التي قدمها النظام الحاكم في مصر للرئيس الاميركي جيرالد فورد عشية رحلته المرتقبة الى الشرق الاوسط ومع بداية الانتخابات التمهيدية داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة لاختيار مرشح الرئاسة •

وكل من تابع التصريحات السياسية الاخيرة للمسؤولين الاميركيين لاحظ بوضوح تركيز هؤلاء المسؤولين على أهمية تعميق وترسيخ القطيعة القائمة في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي •

ولاول مرة يتحدث كل من الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر حول ضرورة وأهمية ان يقف السادات بكلتا قدميه داخل المعسكر الاميركي • ومن هنا جاءت قصة مطالبة الحكومة الاميركية للكونغرس بتزويد النظام المصري بست طائرات نقل وبعض الاسلحة غير الهجومية وكذلك قصة زيارات وليام سايمون وزير الخزانة الاميركي وديفيد وركفلر رئيس بنك تشيز مانهاتن الاميركي ومدير صندوق النقد الدولي وروبرت ماكنمارا رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير •• التي قاموا وسيقومون بها للقاهرة للاضطلاع بمهمة « نقل الدم » الى الاقتصاد المصري •

تضميد جراح اميركا !

ورغم ان السادات تعمد تحويل اتفاقية الصداقة والتعاون المصرية - السوفياتية الى « قصاصة الورق » ، على حد تعبيره ، وخاصة منذ حـ تشرين عام ١٩٧٣ الا ان الولايات المتحدة كان في حاجة ملحة الى نصر سياسي وسيكولوجـ عقب الجمود الذي أصـاب « سياسة الاتفـ الدولي » في الفترة الاخيرة ، وخاصة بعد الذ السوفياتي لانغولا الذي ساعد القوى الثوريـ هناك على احراز نصرحاسم في مواجهةالامبريا العالمية • وازاء النكسات المتوالية التي لحقـ بالولايات المتحدة في مناطق مختلفة من العالم لم يكن المجال مفتوحا أمام واشنطن للعمل الا القاهرة عن طريق تحريك السادات لاتخاذ خط انهاء اتفاقية الصداقة والتعاون مع السوفيات

ما هي الذريعة التي استخدمها السادات لا هذه الاتفاقية ؟

ان الاتحاد السوفياتي يلعب معه « لعبة والفأر » فيرفض تزويده بالسلاح ويرفض ح الديون المصرية ثم •• انه منع حكومة الهنـ